Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأصل فى هذا كله يعود الى النظر الى الكتب التى حملت الينا هذه القصص كالأغانى والعقد الفريد والأمالى وغيرها على اعتبار أنها كتب تاريخ تروى الحقائق المجردة ، ويعتمد عليها فى هذه الناحيـــة وحدها ، رغم أنها فى حقيقة أمرها لا تخرج عن أعمال تجميعية لبعض القصص المنقول عن العرب ، فهى الى الفن أقرب منها الى التاريخ والعلم ..

بل لقد ذهب كثيرون من الدارسين الى أن كل هذه الروايات كاذبه ولم تنقل عن الجاهليين لأنهم لم يكونوا يعرفون الكتابة .. والواقع أن هذه النتيجة مبنية على مقدمة خاطئه فان النصوص الكثيرة التى وصلت الينا تدل على أنهم كانوا يعرفون الكتابة ، وأنهم كانوا أيضا يستعملونها فى تدوين الآثار الأدبية . وليس معنى عدم وصول النصـــوص المكتوبة الينا انهم يجهلون الكتابة ولا يعرفونها ، وانما قد يكون معناه أن كتبهم ضاعت فى عصور متأخرة ، أو أهملت وأهمل شأنها .

فمن المعروف أن المعلقـــات السبع كانت تدون وتعلق على استار الكعبة ، كما يروى أبو الفرج فى كتابه الأغانى أنه كان فى الحيرة (كتاب) يتعلم فيه الصبية الكتابة .. كما يروى الطبرى عن هشام بن محمد الكلبى أنه رأى فى بيع الحيرة بعض مدونات استخرج منها أخبار العرب ..

وفى صفحة ٢٠٨ من الجزء الأول من السيرة النبوية يقول ابن اسحق فى حديثه عن بناء قريش الكعبة : « وحدثت أن قريشا